

لمسات بيانية (100) (سورة الفاتحة { الحمد لله } أ.د. فاضل

السامرائي

فاضل السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم سيكون موضوع الحلقة في بيان بعض او قسم من اسرار سورة الفاتحة التي يقرأها المسلم في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يقل ذلك عن سبع عشرة مرة - [00:00:02](#)

الاقل في اليوم الواحد كلنا يحفظ سورة الفاتحة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين - [00:01:08](#)

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تبدأ السورة لقوله تعالى الحمد لله الحمد لله هل يمكن ان تكون فيها اختيارات كثيرة في التعبير يعني ممكن ان تختار كلمة غير الحمد - [00:01:37](#)

ممكن مثلا نقول المدح ممكن نقول الشكر ممكن التعبير هو كل ممكن يصاغ بصورة اخرى ممكن بدل ان نقول الحمد لله نأتي بالفعل ونقول احمد الله او نحمد الله وبدل يمكن ان يقال بدل الرفع - [00:02:09](#)

ان يقال الحمد بالنصب يقال الحمد لله كما يمكن ان يقال حمدا لله يعني من دون ممكن ان يقال ان الحمد لله ممكن ان يقدم الجار والمجرور يقال لله الحمد هنالك اختيارات - [00:02:33](#)

بمناسبة اختيار هذا التعبير على غيره من الاختيارات في هذه السورة الحمد كما يقال هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها مع المحبة والالجلال هاد السنة على الجميل يعني على الشيء المستحسن الحسن - [00:03:01](#)

من نعمة وغيرها. يعني سواء هناك من اسدى اليك نعمة مع المحبة والالجلال وهذا السواء يكون على صفات الذاتية يعني كان يمدح على العلم او على الصبر او على القدرة - [00:03:32](#)

او على الحلم ويمكن ان يكون ايضا على الافعال كالعطاء ولا يكون الحمد الا للحي العاقل لا نستعمل اه لا نحمد الحي العاقل هنالك سؤال قد يقول لماذا لم يستعمل المدح؟ - [00:03:54](#)

بدل الحمد المدح المدح قد يكون للحي وقد يكون للجملات ممكن ان تقول فلان عنده بضاعة ممدوحة احمد البضاعة علي اي شيء قد تمدحه يعني ولو رجعنا الى الكتب نلاحظ بعض الكتب تقول تضع باب - [00:04:23](#)

في مدح الديك وفي مدح اللؤلؤ وفي مدح كذا وفي مدح كذا في بدح الطول وفي مدح القصر وفي مدح سعة العين وما الى ذلك اه المدح لا يختص بالاحياء - [00:04:54](#)

يمكن ان يمدح الحي ويمكن ان يمدح الحيوان ويمكن ان يمدح الجماد بينما الحمد لله مختص بالاحياء وايضا هم ذكروا قالوا لماذا لم يستعمل هنا الشكر القرآن استعمل الشكر في مواضع عديدة من من الكتاب العزيز - [00:05:11](#)

فلماذا لم يستعمل هنا الشكر؟ الفرق بين الحمد والشكر ان الشكر يقال في النعمة الواصلة اليك يعني اذا كان هنالك من اسدى اليك نعمة وعمل لك معروفا قد تشكره على ذلك - [00:05:38](#)

لا يشكر المرء على او اي شخص على الصفات الذاتية يعني لا يشكر الشخص على علمه ولا يشكر على قدرته ولا يشكر على صبره لا يشكر على ذلك وانما يشكر - [00:06:00](#)

على ما يعطيه من النعم ولذلك نلاحظ في القرآن الكريم يعني كثيرا ما اذا ذكر النعمة وذكر معها الشكر مثلا هو قال وجعل لكم السمع

والابصار والافدة لعلكم تشكرون مرة يقول - 00:06:17

قليلا ما تشكرون يعني بمقابل الشكر وفي الكتاب العزيز ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وقال ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون قال وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. اذا الشكر يقال - 00:06:37

بمقابل الفعل الذي او النعمة التي يسديها الاخر اليك المدح قد يكون للجماة الشكر يكون يعني بالشكر على النعمة الواصلة اليك تم الحمد فهو اعم نعم يعني قد يكون على النعم الواصلة - 00:07:04

العتاء وقد يكون على الصفات الذاتية فلذلك هنا الحمد اولى من الشكر واعم من الشكر طبعا وايضا هو افضل من المدح لانه مختص بالحي العاقل نلاحظ هنا قال الحمد لله - 00:07:34

الحمد لله هكذا قالها بالمبتدأ والخبر ولم يقل مثلا احمد الله او نحمد الله الحمد لله هذا مصدر مصدر مطلق من الفاعل ومطلق من الزمن يعني غير مقيد بفاعل معين الحمد - 00:08:02

تقول الحمد الحمد ليس مقيدا بفاعل معين لكن لو قلت احمد الله هذا مقيد المتكلم لو قال نحمد الله هذا مقيد المتكلمين قصارى ما يستطيع الانسان ان يحمده قليل بالنسبة لما يستحقه - 00:08:36

ربنا سبحانه وتعالى حتى لو هناك جماعة من المتكلمين حمدوا الله وهو اقل مما يستحقه ربنا سبحانه وتعالى احمد الله هذا مقيد بفاعل معين هو المتكلم نحمد الله المتكلمين الحمد لله - 00:09:08

هذا مطلق سواء كان هنالك من يحمده ام لم يكن هو مستحق للحمد ذاته سواء كان هنالك فاعل للمدح ام لم يكن فإذا الحمد لله هي اوسع من احمد الله. هذا من ناحية - 00:09:35

من ناحية اخرى اذا قلت احمد الله احمد الله عندما تقول يعني عندما تسند الى نفسك فعلا مثلا انا امدح فلانا او اذم فلانا هذا قد يكون الشخص الذي تمدحه او تذمه - 00:10:02

قد يكون يعني غير مستحق قد تذم شخصا وهو لا يستحق الذنب وقد تمدحه وقد لا يستحق المدح انت عندما تنسب الى نفسك فعلا لا يعني بالضرورة ان الشخص الذي - 00:10:27

تمدحه او تذمه او تهجوه هو مستحق لذلك عدل عن ذلك الى قوله الحمد لله يعني هو واهل الحمد مستحقه لذاته هذي مسألة المسألة الاخرى انه الحمد لله هذه مطلقة من الزمن - 00:10:47

ليس لها زمن معين لان المصدر هو مطلق من الزمن ومطلق من الفاعل كما ذكرت عندما تقول احمد الله او تقول حمدت الله حمدت الله هذا فعل ماضي احمد الله - 00:11:13

هذا فعل مضارع يدل على الحال والاستقبال احمد الله اذا انتهى الماضي انتهى الحمد احمد الله هذا يتعلق ايضا بزمن معين لكن الحمد لله هذا مطلق من الزمن الحمد لله سواء كان هنالك من يحمده ام لا - 00:11:33

وليس هنالك زمن معين يحمد فيه بل هو المحمود على الاطلاق قبل حمد الحامدين وقبل شكر الشاكرين سواء كان هناك من يحمده ام لم يكن هذا اضافة الى ان كلمة - 00:11:58

احمد الله جملة فعلية او حمدت الله او نحمد الله جملة فعلية الحمد لله هذه جملة اسمية ومن المعلوم في قواعد اللغة ان الاسم يدل على الثبوت وان الفعل يدل على الحدوث والتجدد - 00:12:21

لما عندما تقول مثلا فلان يتعلم او تقول فلان متعلم متعلم امدح لانه دال على الثبوت فلان يتبصر فلان متبصر فلان يتفقه فلان متفقه الاسم هو اثبت واقوى من الفعل - 00:12:48

الحمد لله اذا هي اولى من احمد الله من هذه الناحية ثم احمد الله هذا يعني جملة كاي جمل الجمل اذا كانت جملة خبرية فهي تحتل الصدق والكذب يعني قد يقول انا افعل كذا - 00:13:18

وهو لا يفعل يمكن قل احمد الله هي فيها المهم استشعار فيها عظمة كما ذكروا واجلال ومحبة فاذا كان قلبه غافلا عن ذلك وهو اخبر يعني عن نفسه وهو غير صادق - 00:13:42

يعني هذا كلمة احمد الله هذا يحتمل الصدق والكذب لكن الحمد لله لا تحتمل الصدق والكذب هي هي صدق قطعاً سواء كان قائلاً صادقاً ام كاذباً غافلاً غير غافل هي - [00:14:01](#)

كلمة صادقة بخلاف احمد الله التي يعني فيها احتمال الكذب. يعني نظير اه قولنا لا اله الا الله قولنا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:14:22](#)

هذه يعني يحتمل ان يكذب قائلاً لانه لا يشهد بذلك حقاً وانما قال بلسانه بخلاف ما في قلبه بخلاف لا اله الا الله. لا اله الا الله هي كلمة صادقة - [00:14:41](#)

سواء من قالها مقر ام لم يكن مقرّاً بذلك لا اله الا الله هي صادقة دائماً بخلاف اشهد ان لا اله الا الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى كذب المنافقين عندما قالوا - [00:14:56](#)

عندما قال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون يعني هم كذبوا في شهادتهم لا في قولهم انك لرسول الله - [00:15:14](#)

فكلمة الحمد لله اذا هي كلمة صادقة بغض النظر عن قائليها بخلاف قولنا احمد الله او نحمد الله لان محتمل ان قائليها غير حامد فاذا هي اولى من احمد الله - [00:15:36](#)

او نحمد الله ذكرنا انه هذه الجملة يمكن ان تقال بالرفع كما يمكن ان تقال بالنصب يعني يمكن كما قال الحمد لله يمكن ان يقال الحمد لله الحمد لله فلماذا من النصب - [00:16:00](#)

الى الحمد لله الحمد لله مبتدأ وخبر وهي جملة اسمية الحمد لله هذه لو اردنا ان نعربها الحمد لله مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره نحمد او احمد او حتى فعل امر احمدا - [00:16:38](#)

ممكن ان يقال اذا الحمد لله هي جملة فعلية الحمد لله جملة الامر الاول احنا كما ذكرنا قبل قليل الجملة الاسمية هي اثبت واقوى من الجملة الفعلية واظن احنا مر بنا في حل حلقات ماضية - [00:17:06](#)

قوله تعالى في آآ تحية إبراهيم وتحية الملائكة قالوا سلاماً سلام النصر وهو حياهم بالرفع وذكرنا في حيننا انه رد التحية بخير منها لان الرفع فيه دلالة على الثبوت وهذا في اللغة كثير - [00:17:41](#)

سواء كان في القرآن ام في غير القرآن هنالك فرق عندما تقال الجملة بالنصب او تقال بالرفع مثلاً على سبيل المثال قال تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قالها - [00:18:15](#)

لكن قال الطلاق مرتان امسك بمعروف او تسريح باحسان قال هذا الرفع لماذا فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب هذا موقوف بالمعركة والمعركة قطعاً هي ليست ثابتة تنتهي فجاءها بالنصب - [00:18:40](#)

جاءها بالجملة الفعلية لكن الطلاق مرتان ثم تأتي الطلقة الثالثة التي هي دائمة قال فامسك بمعروف او تسريح باحسان يعني هو بالرفع الدلالة يعني في الامر الثابت قال هذا الرفع - [00:19:15](#)

الامر الموقوف قالها بالنصب مثل ويل لكل همزة لمزة وقالها بالرفع الدلالة لماذا؟ للدلالة على الدعاء عليهم بالهلاك الدائم الثابت غير المنقطع لو قال ويلاً لو قال ويلاً هكذا تكون بالنصب - [00:19:48](#)

والدعاء عليهم ليس بالهلاك الثابت الدائم ولذلك لاحظ قال في اخر السورة قال انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة هذه تتناسب مع الرفع ولا تتناسب مع النصر وهذا كما ذكرت في اللغة - [00:20:21](#)

وفي القرآن كثير ولو اردنا ان نلاحظ هذه المسألة هي حقيقة جديرة بالملاحظة انه لاحظ الرفع والنصب لان هذا ينفعنا في معرفة كثير من الاساليب اللغوية او في القرآن الكريم - [00:20:45](#)

عندما نلاحظ الكلمة وضعت بالنصب يا له دلالة غير وظعها على سبيل المثال مثلاً عندما يقولون نقول محمد سيرا محمد عندنا حقيقة يعني شبيهة بهذا خط بياني ثلاث تعبيرات يعني لا دخل في في اصل هذا التعبير حتى نفهم اللغة ووضعها - [00:21:09](#)

نقول محمد يسير محمد سيرا هذا تعبير اخر بنفس المعنى الاول محمد سير هذا تعبير اخر لكن في حدود الجملة ما الفرق بينها

عندما تقول محمد يسير او محمد يمشي تقول ولو كان يمشي خطوات - 00:21:45

محمد تخبر عنه انه محمد يمشي محمد يكتب او عندما تحذف الفعل وتأتي بالمصدر منصوبا محمد سيرا هو لا يزال الكلام فعلي

يعني بمعنى محمد يسير سيرا لا يزال الكلام فعلي - 00:22:11

والكلام حقيقي والتعبير حقيقي. ليس فيه تجوز لكن الفرق بين محمد يسير محمد سيرا انه عندما تقول محمد يسير وان كان يسير

يعني في خطوات قليلة يمشي محمد سيرا اذا كان سيره دائما متصل فتأتي بالمصدر - 00:22:30

الذي هو مطلق من الفعل ومطلق من الزمن للدلالة على ان السير متصل. يعني لا تقول لمن يمشي خطوتين او ثلاث او اربع الا اذا كان

مكثرا من السير. لكن لا يزال التعبير حقيقيا - 00:22:54

قلت محمد سيرون تحول التعبير من تعبير حقيقي الى تعبير مجازي اصبح مجازي ولا يقال الا في مجالات يعني اخبرت عن محمد

بانه سير. يعني تحول تحول الى سير هذه مبالغة. ان الشخص - 00:23:10

المادي يتحول الى حدث ومن ذلك قوله تعالى عندما ذكر ابن نوح قال انه عمل غير صالح جعله عملا يعني لو قال انه عملا هو لكان

ايضا في حيز التعبير الحقيقي - 00:23:37

كنقول انه تقدير يعمل عملا ليس فيه يعني ليس فيه مجاز ليس فيه تجوز لكن فيه اكثر من العمل لكن عندما قاله بالرفع عندما قال

انه عمل غير صالح صار تعبير مجازي - 00:23:56

يعني ابنك تحول الى كتلة عمل غير صالحة يعني ابنك يا نوح تحول من جانب المادي من العنصر المادي الى كتلة عمل غير صالحة

هذا فاذا هنالك فرق بين الرفع والنصب في - 00:24:19

ليس قليلا يعني احيانا اه يحول التعبير من الحقيقة الى المجاز. وهنالك خط بياني في اللغة العربية في التعبير. هكذا نأتي من الفعل

ثم الى المصدر المنسوب ثم نرتقي به - 00:24:43

الى المصدر المرفوع يمكن قد تسأل تقول لو لو قد لو قال آآ يعني احمد احمدوا الله يعني الحمد على تقدير فعل الامر لو قال هكذا

اليس هو اولى من الحمد لله؟ - 00:25:03

يعني لان هذا قد يدل على الامر. يعني لو قدرنا فعل الامر ليس هو اولى؟ سنقول له مع ذلك نقول لا لان الحمد لله يعني لها لها معان

كثيرة اولا ان الأمور المأمور يعني عندما تأمر - 00:25:23

شخصا بفعل معين قد يكون الشخص المأمور غير مقتنع عندما تقول امدح فلانا او اهج فلانا او ذم فلانا قد يكون الشخص المأمور هو

غير مقتنع بما يفعل او ان يكون الشخص - 00:25:47

الذي انت تطلب ان يمدحه او ان يذمه ايضا غير اهل لذلك ان كان ممدوحا تأمر الملحيخ وقد لا يستحق المدح لو كان مذموما ولا

يستحق الذنب فاذا فعل الامر ليس بالضرورة ان قائله مقتنع او ان الشخص الذي تأمره - 00:26:02

مدحه او ذمه او ما الى ذلك هو مستحق لذلك بينما عندما تقول الحمد لله هو هذا اهله وصاحبه وهذا مسألة المسألة الاخرى ان الحمد

لله قد تأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المرفوع - 00:26:25

قد يأتي بمعنى الامر. يعني المصدر المنسوب مثلا يأتيه الامر كأن تقول الاسراع في الامر. البدار البدار اسرعوا او بادروا نعم المرفوع

قد يأتي ايضا لدلالة على الامر مثل صبر جميل - 00:26:42

صبرا يا فلان هذا تأمره فاذا اردت الامر بالصبر الثابت الدائم الطويل قلته بالرفع اقلوه صبر جميل. ولذلك اه يعقوب عليه السلام قال

فصبر جميل يعني امر نفسه او وطن نفسه - 00:27:01

على الصبر الدائم الثابت غير المنقطع لانه لا يعلم ان لصبره امدا معدا معين وكما قلنا قبل قليل كيف تقول اول يعني الخط البياني

عندما تقول مثلا فلان يسير فلان - 00:27:28

فلان سير نفس الشيء بالدلالة على الامر يعني تقول اصبر هذا قد حتى قد يقال للامر اليسير تقول له اصبر على هذا اصبر قليلا اصبر

كذا قد تقول له اصبر - 00:27:49

وان كان قليلا قد تثقلها واصبر على حتى اخرج لك الشوكة تقوله بالفعل يقال للكثير والقليل يقال فاذا اردت ما هو اطول صبرا تقول

له صبرا يأمره بالمصدر المنصوب ما يحتاج - [00:28:03](#)

الى صبر اطول فاذا احتاج الى صبر ادوم واثبت واطول وقد لا تعلم له ابدا وهكذا يعني اذا هنالك خط بياني وعلى كل حال

الحمد لله اولى من الحمد لله بمختلف دلالاتها - [00:28:23](#)

كيف ننظر في دلالاتها الحمد لله دلالاته على الثبوت وما الى ذلك وعلى الدوام وما اكلها هي في كل حالاتها اولى من الحمد لله قد تقول

زين لو قلنا حمدا لله هكذا يعني لو قلنا حمدا لله - [00:28:55](#)

فهل يعني هنالك من فرق؟ وهل هنالك تفضيل التعبير الذي ورد في ام الكتاب هو الحمد لله عمدا الحمد لله كما مر بنا قبل قليل هي

جملة فعلية هذا امر ويقال في التفريق بينهما - [00:29:24](#)

ما قلناه الحمد باعتبار ان حمدا ان حمدا مفعول آآ مطلق والحمد الحمد هي مرفوعة فهي اولى، لكن هنالك امر ان الحمد معرفة بال

وحمدا نكرة وقال في اللغة لها اكثر من معنى - [00:29:52](#)

دلالة قد تكون للعهدية يعني الحمد المعهود بينكم المعروف ولله وقد تكون ومن العهدية ان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك

تحت الشجرة شجرة معهودة معلومة للمخاطرة او مثلا اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين - [00:30:28](#)

في الغار والغار معهود اذا قد تكون للعهد وقد تكون لاستغراق الجنس كله لا تقول خلق الانسان من طين اختلف المفسرون قسم يقول

هي للعهد يعني الحمد المعهود هو لله - [00:30:54](#)

قسم قال هي الاستغراق الجنس كله بدليل قوله صلى الله عليه وسلم والحمد كله اليك او لك الحمد كله والحقيقة هي هنا افادت

المعنيين يسموه الاتساع في المعنى الحمد المعهود المعروف - [00:31:12](#)

كله لله سبحانه وتعالى فافادت افادت ان الحمد المعهود على سبيل الاستغراق لله سبحانه وتعالى وهذه لا تفيده حمدا لله -

[00:31:33](#)